

## تكلفة الفساد في العراق: الكاظمي يواجه تحدي منهج الإصلاح

بواسطة أزهر الربيعي (/ar/experts/azhr-ahrbyy/)

نوفمبر  
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/price-corruption-iraq-kadhimi-faces-challenge-systemic-reform/))

عن المؤلفين



أزهر الربيعي (/ar/experts/azhr-ahrbyy/)

أزهر الربيعي صحفي مستقل من العراق وتتركز كتاباته على عدد من الموضوعات المتنوعة التي تشمل السياسة والصحة والاجتماعية وعن الحروب وحقوق الإنسان في العراق. الربيعي هو أحد المساهمين في منتدى فكرة.



تحليل موجز

بعد الغزو الأمريكي للعراق وسقوط نظام صدام حسين فشلت الحكومات المتعاقبة في إدارة القضايا الاقتصادية والأمنية في البلاد أو تحسين الظروف المعيشية والخدمات العامة للشعب العراقي. بل عام بعد عام ازداد الفقر وارتفعت نسبة البطالة وتقلصت فرص العمل نتيجة فساد الحكومات المتوالية إذ تسببت بخسارة المليارات من الدولارات في جيوبها ومصالحها الخاصة مما جعل العراق في المرتبة العشرين ضمن الدول الأكثر فسادًا في العالم.

في 27 آب/ أغسطس الماضي قامت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بتشكيل لجنة للتحقيق في قضايا الفساد الكبرى في العراق معترفة بحالة الإحباط المستمر بين العراقيين من الفساد المستشري الذي ابتليت به البلاد. فبعد الغزو الأمريكي للعراق وسقوط نظام صدام حسين فشلت الحكومات المتعاقبة في إدارة القضايا الاقتصادية والأمنية في البلاد أو تحسين الظروف المعيشية والخدمات العامة للشعب العراقي. بل عام بعد عام ازداد الفقر وارتفعت نسبة البطالة وتقلصت فرص العمل نتيجة فساد الحكومات المتوالية إذ تسببت بخسارة المليارات من الدولارات في جيوبها ومصالحها الخاصة مما جعل العراق في المرتبة العشرين ضمن (<https://www.transparency.org/en/countries/iraq>) الدول الأكثر فسادًا في العالم. ومع ذلك هناك أسباب تدفعنا للتفاؤل بأن لجنة الكاظمي تقوم بالفعل بما وعدت به. ففي أيلول/ سبتمبر الماضي اتخذ الكاظمي عدة خطوات ضد عدد من المسؤولين الماليين العراقيين بتهم فساد من بينهم المدير السابق لمديرية التقاعد الوطنية أحمد الساعدي الذي أُلقت قوات جهاز مكافحة الإرهاب القبض عليه في العاصمة بغداد فيما اعتقلت قوة أمنية مدير شركة كي كارد بهاء عبد الحسين في مطار بغداد الدولي على خلفية مزاعم تورطه عراقيون كما أصدرت محكمة تحقيق النزاهة في الكرخ قرار حظر سفر (<https://thearabweekly.com/kadhimi-going-after-big-fish-anti-corruption-crackdown>) في شبكة كبيرة لغسل الأموال يستخدمها سياسيون عراقيون. كما أصدرت محكمة تحقيق النزاهة في الكرخ قرار حظر سفر (<https://thearabweekly.com/iraqi-court-slaps-former-electricity-minister-travel-ban>) لوزير الكهرباء العراقي السابق لؤي الخطيب ورئيس الدائرة المالية والإدارية السابق في وزارة الكهرباء بتهم متعلقة في الفساد. والجدير بالذكر أنه حتى من هم داخل الدائرة المقربة من الكاظمي لا يبدو أنهم محصنون. ففي 4 تشرين الثاني / نوفمبر اعتقلت قوات الأمن العراقية رعد الحارس بناء على شكوى من لجنة التحقيق الدائمة وجاءت مذكرة توقيف نائب وزير الكهرباء السابق على الرغم من منصب الحارس الحالي كمستشار للكاظمي.

ومع ذلك فإن مكافحة الفساد في العراق ستتطلب إجراءات إضافية أكثر من مجرد الاعتقالات الفردية حيث أدت المعاملات الفاسدة والمنافسة (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/non-state-ladaula-iraq>) بين الكتل السياسية التي تفتش الفساد داخل الجهاز الحكومي. ففي كثير من الأحيان تضغط الكتل السياسية العراقية على بعضها البعض لقبول صفقات ترتبط بمصالح شخصية أو تقديم تنازلات لبعضها البعض تعود بالفائدة على تلك الكتل أكثر مما تفيد الدولة العراقية وشعبها. ومن ثم أتت المنافسة بين الأحزاب والكتل السياسية بنتائج سلبية الفت بظلالها على الخدمات التي تقدمها الدولة وأثرت على الظروف المعيشية للشعب العراقي مما انعكس على إتاحة الوصول للمرافق الأساسية والتعليم والرعاية الصحية. لذلك فإن التغاضي عن معالجة الآثار المنهجية للفساد سيُقى الشعب العراقي في حالة إحباط من التأثير السلبي الذي يفرضه النظام الحالي عليهم. من أبرز ملفات الفساد التي مرّت على تأريخ الحكومات الجديدة بعد 2003 هو ملف الفساد المالي والإداري في الطاقة الكهربائية ففي عام 2016 في زمن رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي تم إنشاء



وابرزها القضاء على الفساد والمطالبة بتوفير فرص العمل في وقت تعاني مؤسسات الدولة من وجود العاملين الفضائيين الذي تم توظيفهم وفق المحاصصة الحزبية والمحسوبية أو وفقا للانتماء الديني والمذهبي.

في حين يتطلع العراقيون للحصول على حقوقهم الأساسية من مياه صالحة للشرب وكهرباء لا تنقطع ورعاية صحية وبنية تحتية وفرص عمل فان ذلك لا يمكن تحقيقه دون تفكيك الفساد المزمن حيث ستكون الجهود المبذولة لتحقيق ستواجه تحديات صعبة خاصة وأن المستفيدين من الفساد سيعملون بجد للحفاظ على الأنظمة التي تعمل لصالحهم ومع ذلك فان تلك الجهود ضرورية حتى يستعيد الشعب ثقته في الحكومة

موصى به



BRIEF ANALYSIS

### [Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

([policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology](#))



BRIEF ANALYSIS

### [Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism](#)

//

Simon Henderson

([policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism](#))



BRIEF ANALYSIS

### [Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy ,

Craig Whiteside

([policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response](#))